مجلة جودة الخدمة العمومية
للدراسات السوسيواوجية والتنمية الإدارية
ISSN : 2602-6295
EISSN : 8395-2830
المجلد: (08) العدد: (02) 2025

المناهج الدراسية في خدمة المجتمع والتربية-مقاربة استشرافية للتكامل التربوي-الاجتماعي

The Curricula in the Service of Society and Education: A Foresight-Based Approach to Educational–Social Integration

سليمة عبد السلام [1]*
أستاذة، جامعة المسيلة
الجزائر
الهاتف:

راوية ديلمي [2]
دكتورة، جامعة المسيلة
الجزائر
الهاتف:

تاريخ الاستلام:2025/11/20 تاريخ القبول: 2025/11/26 تاريخ النشر: 2025/12/30

الملخص: تشكل المناهج الدراسية أداة أساسية لتحقيق التكامل بين التربية والمجتمع، حيث يمكن من خلالها إعداد أجيال قادرة على التفاعل مع التغيرات السريعة والمساهمة بفعالية في تنمية مجتمعاتهم. وتهدف هذه الرؤية المستقبلية إلى تطوير مناهج تواكب التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مع التركيز على بناء منظومة قيم مشتركة تعزز الهوية المجتمعية والتماسك الاجتماعي. وتبرز أهمية إدماج قضايا مثل المواطنة، والعدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي في صلب المناهج لضمان تحقيق التوازن بين الهوية المحلية والانفتاح العالمي.

كما تركز الرؤية المستقبلية على تطوير المناهج بحيث تسهم في إعداد الأفراد بمهارات حياتية ووظيفية تلبي متطلبات سوق العمل المتغير من خلال تعزيز التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، يصبح التعليم وسيلة فاعلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلاوة على ذلك يجب أن توفر المناهج فرصا تعليمية قائمة على التفاعل العملي والميداني لتقريب الطلبة من القضايا الواقعية وتعزيز شعورهم بالمسؤولية المجتمعية.

حيث تمثل التكنولوجيا التعليمية عنصرا محوريا في تحقيق هذه الرؤية، إذ تتيح تصميم مناهج مرنة وشاملة تلبي احتياجات الأفراد والمجتمعات المتنوعة من خلال استثمار الأدوات الرقمية، ويمكن تعزيز التعليم الذاتي والتفاعلي وربط الطلة بتحديات مجتمعاتهم من خلال حلول مبتكرة.

لتخلص الدراسة في الأخير إلى التأكيد على أن تحقيق التكامل المستدام بين المجتمع والتربية يتطلب شراكة بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية لضمان استجابة المناهج لمتطلبات الحاضر والمستقبل.

الكلمات المفتاحية: الرؤية المستقبلية، المناهج الدراسية، المجتمع، التربية.

*- المؤلف المرسل:

Abstract: *Curricula play a crucial role in achieving integration between education and society, as they can prepare generations capable of interacting with rapid changes and effectively contributing to the development of their communities. This future vision aims to develop curricula that keep pace with social, cultural, and economic transformations, focusing on building a system of shared values that enhance community identity and social cohesion. The integration of issues such as citizenship, social justice, and cultural diversity into curricula is essential to ensure a balance between local identity and global openness.*

The future vision also emphasizes the need to develop curricula that contribute to preparing individuals with life and professional skills that meet the changing demands of the labor market. By fostering critical thinking, problem-solving, and teamwork, education becomes an effective tool for achieving economic and social development. Furthermore, curricula should provide educational opportunities based on practical and field-based interactions, bringing students closer to real-world issues and enhancing their sense of social responsibility.

Educational technology represents a key element in realizing this vision, as it enables the design of flexible and inclusive curricula that meet the needs of diverse individuals and communities through the use of digital tools. Self-directed and interactive learning can be enhanced, connecting students to the challenges of their communities through innovative solutions.

In conclusion, the study stresses that achieving sustainable integration between society and education requires a partnership between educational and community institutions to ensure that curricula respond to the needs of both the present and the future.

Keywords: *Future Vision, Curricula, Society, Education.*

1.مقدمة:

في عالمنا المعاصر تشهد المجتمعات تحولا كبيرا في العديد من المجالات، بما في ذلك التربية والتعليم. ولقد أصبحت المناهج الدراسية في مختلف الدول أداة أساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، حيث لا تقتصر وظائفها على نقل المعرفة الأكاديمية فحسب، بل تمتد لتشمل دورا محوريا في تكامل الفرد مع المجتمع. لذا فإن الحديث عن "رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية في خدمة التكامل بين المجتمع والتربية" يعد من المواضيع التي تحظى بأهمية متزايدة حيث تبرز الحاجة إلى تحديث المناهج لمواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

فالمناهج الدراسية تعتبر القلب النابض لأي نظام تربوي، فهي لا تقتصر على تعلم الحقائق والمعارف فقط، بل تسهم في تشكيل القيم والاتجاهات الاجتماعية؛ مما يجعلها وسيلة رئيسية

للتفاعل بين الفرد والمجتمع. وفي هذا السياق يجب أن تتسم المناهج بالمرونة والقدرة على التأثير في سلوكيات الأفراد وتوجيههم نحو الاندماج الفعال في مجتمعاتهم. حيث تركز المناهج الدراسية في العديد من الأنظمة التربوية على تحصيل المعرفة الأكاديمية دون الانتباه الكافي لضرورة تطوير المهارات الاجتماعية والإنسانية. ومع تزايد التحديات الاجتماعية والاقتصادية، يتطلب الأمر إعادة التفكير في محتوى المناهج وكيفية تكاملها مع احتياجات المجتمع المعاصر.

وعليه يجب أن تتواكب المناهج الدراسية مع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي يعيشها العالم اليوم، بما في ذلك الثورة الرقمية والمتغيرات في سوق العمل من خلال تطوير برامج دراسية تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع هذه التغيرات، إذ يمكن ضمان تكامل التربية مع متطلبات المجتمع في المستقبل.

إن تعزيز التكامل بين المجتمع والتربية يتطلب مراعاة القيم الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المحلي. وبناء على ذلك يجب أن تتضمن المناهج الدراسية مواضيع تساهم في تعزيز الهوية الثقافية وتحقيق التعايش المشترك بين مختلف فئات المجتمع. ومن الجوانب المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار هي التربية على المواطنة والمشاركة المجتمعية. فالمناهج الدراسية المستقبلية يجب أن تركز على تعليم الطلاب القيم المدنية والحقوق والواجبات التي تضمن تكاملهم في المجتمع ومساهمتهم في تنميته.

وفي هذا الصدد يعد تطوير المناهج الدراسية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي خطوة حاسمة نحو بناء مجتمع قادر على التكيف مع التغيرات المتسارعة. إذ يجب أن تركز المناهج على تنمية التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات، وهو ما يعزز قدرة الأفراد على الإسهام الفعال في تطور مجتمعهم. حيث تعد التكامل بين المجتمع والتربية عملية مستمرة، ولا يمكن تحقيقها فقط من خلال التعليم في الفصول الدراسية. لذا يجب أن ترتبط المناهج المدرسية بشكل وثيق بالممارسات المجتمعية، مما يتطلب تفاعلا بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية.

وعليه ينبغي أن تتناول المناهج الدراسية قضايا التنمية المستدامة وتغير المناخ، وهي مواضيع أصبحت تشكل تحديا عالميا من خلال توعية الطلاب بهذه القضايا، يتم تعزيز شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية مما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعيا.

ومن أجل تحقيق تكامل أفضل بين المجتمع والتربية، يجب أن تسهم المناهج الدراسية في تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل، وهي مهارات أساسية في الحياة الاجتماعية والمهنية. إن توجيه الطلاب نحو التعاون والعمل المشترك يعزز من قدرتهم على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعهم.

وبالتالي فإن رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية يجب أن ترتكز على تفاعل متكامل بين النظام التربوي والمجتمع، بحيث لا تقتصر المناهج على تحصيل المعرفة، بل تكون أداة لتعزيز القيم الإنسانية، الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في بناء مجتمع متقدم ومتوازن من خلال هذه الرؤية، يمكن تحقيق مستقبل أكثر استدامة وازدهارا للأجيال القادمة.

2. إشكالية الدراسة:

تعتبر المناهج الدراسية من أهم العوامل التي تحدد مستوى التطور الاجتماعي والتربوي في أي مجتمع. ورغم التطور المستمر الذي شهدته الأنظمة التعليمية حول العالم، إلا أن العديد من المناهج لا تزال تواجه تحديات تتعلق بتكاملها مع احتياجات المجتمع المعاصر. وهذا التكامل بين المجتمع والتربية يتطلب مناهج تتجاوز النقل التقليدي للمعرفة، لتشمل تربية المواطن الصالح القادر على التعامل مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم.

حيث تطرح إشكالية رئيسية في هذا السياق تتمثل في مدى قدرة المناهج الدراسية الحالية على مواكبة التغيرات الاجتماعية. ففي العديد من البلدان تظل المناهج مرتبطة بنماذج تربوية تقليدية لا تواكب التطور السريع في احتياجات سوق العمل أو التحديات الاجتماعية والبيئية الحديثة. إذ تبقى كثير من المناهج مغلقة في إطار تخصصاتها الأكاديمية التقليدية، دون الانفتاح على مجالات جديدة تساهم في تكامل التربية مع الاحتياجات المجتمعية. إضافة إلى ذلك يطرح تساؤل آخر حول هل تساهم المناهج الدراسية في تعزيز القيم الاجتماعية الأساسية مثل التعايش والمواطنة، والتفاعل المجتمعي؟ ففي ظل التنوع الثقافي والاجتماعي المتزايد في العديد من المجتمعات، حيث يصبح من الضروري أن تعمل المناهج على بناء حس الانتماء إلى المجتمع وتشجيع التفاعل الإيجابي بين أفراده، بما في ذلك تعزيز فهم القيم المشتركة.

ومن جهة أخرى هل تشجع المناهج الدراسية على تطوير المهارات الحياتية التي يحتاجها الفرد للاندماج في المجتمع؟ المهارات مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي والتواصل الفعال، أصبحت ضرورية في عالم يتسم بالتعقيد والتغير المستمر. ورغم أهمية هذه المهارات، فإن العديد من المناهج تركز بشكل أساسي على المعارف النظرية؛ مما يحد من قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في الواقع الاجتماعي والمهني. وهنا تبرز إشكالية أخرى تتعلق بـ غياب التكامل بين التعليم النظامي والمجتمع المحلي .ففي كثير من الأحيان لا يرتبط التعليم المدرسي بالممارسات المجتمعية الفعلية؛ مما يجعل الطلاب يفتقرون إلى التجربة العملية التي تؤهلهم لفهم التحديات المجتمعية الحقيقية. لذا فإن المناهج الدراسية بحاجة إلى تفعيل دور المجتمع في العملية التربوية، سواء من خلال مشاريع ميدانية أو شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني.

وبالتالي تطرح تساؤلات حول دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم البيئية والتنموية المستدامة .بالنظر إلى التحديات البيئية التي يواجهها العالم، من الضروري أن تشتمل المناهج على تعليم حول التنمية المستدامة وتغير المناخ، والحفاظ على البيئة. هل تقوم المناهج الحالية بتدريس هذه القيم بشكل كاف، أم أن هناك حاجة لتطوير رؤى جديدة حول كيفية دمجها في التعليم بشكل أكثر فعالية؟

وعليه يظل التحدي الأبرز يكمن في كيفية تطوير رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية تضمن التكامل الفعال بين التربية واحتياجات المجتمع .إن تحقيق هذا التكامل يتطلب تعاونا حقيقيا بين صناع القرار في التعليم والمجتمع المدني، مع ضرورة إدخال تغييرات جذرية في المناهج لتشمل مكونات تربوية تعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع واقعهم الاجتماعي والاقتصادي. وهذه الإشكالية تضع المسؤولية على عاتق المربين والمخططين التربويين لتبني نهج تعليمي يحقق التوازن بين المعرفة النظرية والمهارات الحياتية، ويسهم في بناء مجتمع أكثر وعيا واندماجا.

-فرضيات الدراسة:

انطلاقا من هذه الإشكالية، يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تهدف إلى استكشاف مدى قدرة المناهج الدراسية على غرس القيم البيئية والتنموية المستدامة لدى المتعلمين. وتسمح هذه الفرضيات بفحص مستوى إدماج مفاهيم الاستدامة في التعليم، ودور كل من المحتوى البيداغوجي والتكوين المهني لأساتذة التعليم في تعزيز الوعي البيئي:

- قد تكون المناهج الدراسية الحالية غير كافية في إدماج قيم التنمية المستدامة والتربية البيئية؛ مما ينعكس على ضعف الوعي البيئي لدى المتعلمين.
- تقديم موضوعات البيئة والتغير المناخي في المناهج يتم بشكل جزئي وغير متكامل؛ مما يقلل من فعاليتها في تنمية السلوك البيئي الإيجابي لدى المتعلمين.
- ضعف تكوين أساتذة التعليم في مجال التربية البيئية قد يحد من فاعلية المناهج حتى لو احتوت على مضامين ذات علاقة بالاستدامة.
- إن تطوير رؤية بيداغوجية جديدة لدمج قيم الاستدامة عبر طرائق تدريس نشطة (المشاريع، المشكلات، العمل الميداني) قد يعزز بشكل كبير من اكتساب المتعلمين لهذه القيم.

3. أهمية الدراسة:

دراسة موضوع "رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية في خدمة التكامل بين المجتمع والتربية" تعد ضرورية في ظل التحديات التي يواجهها النظام التعليمي اليوم. حيث تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تطوير المناهج الدراسية لتواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية؛ مما يساعد على

تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع. وفي هذا السياق تصبح المناهج أداة فعالة في بناء جيل قادر على فهم قضايا مجتمعه والمشاركة الفعالة في حل مشكلاته.

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تساهم في ربط التربية باحتياجات المجتمع؛ مما يعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع قضايا معاصرة مثل التحولات الاقتصادية والبيئية من خلال إعادة تصميم المناهج الدراسية، ويمكن تحقيق تكامل أفضل بين المعرفة الأكاديمية والمهارات الحياتية، وبالتالي تحسين فرص الطلاب في مواجهة تحديات المستقبل. كما يسهم ذلك في تقوية الهوية الوطنية وتعزيز القيم الاجتماعية من خلال المحتوى التعليمي.

وعلاوة على ذلك تعد المناهج الدراسية العنصر الأساسي الذي يحدد قدرة النظام التعليمي على تلبية تطلعات المجتمع. عبر التركيز على التطوير المستمر للمنهج الدراسي بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المتغيرة يصبح التعليم أكثر فاعلية في تحقيق التنمية المستدامة. وهذه الرؤية المستقبلية للمناهج تسهم في إعداد جيل قادر على إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعه، مما يعزز التكامل بين التربية والمجتمع في إطار من التنمية الشاملة.

4. أهداف الدراسة:

- تحليل الوضع الحالي للمناهج الدراسية وكيفية تفاعلها مع احتياجات المجتمع؛ حيث تهدف الدراسة إلى دراسة المناهج الدراسية الحالية ومدى توافقها مع متطلبات المجتمع. كما سيتم تحليل كيفية تفاعل هذه المناهج مع احتياجات سوق العمل والتحديات الاجتماعية والاقتصادية وتحديد الفجوات التي قد تؤثر على تنمية الطلاب وقدرتهم على التفاعل مع القضايا المجتمعية.
- تقديم رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية تركز على التكامل بين التربية والمجتمع؛ حيث تسعى الدراسة إلى تقديم تصور مستقبلي للمناهج الدراسية يضمن تكامل التعليم مع احتياجات المجتمع. وهذه الرؤية ستركز على كيفية تطوير المناهج لتدريب الطلاب على المهارات الحياتية والاجتماعية التي تساهم في بناء مجتمع مستدام ومتوازن.
- استكشاف كيفية إدماج القيم المجتمعية، التكنولوجية، والاقتصادية في المناهج الدراسية من خلال استكشاف كيفية إدماج القيم الأساسية مثل التعاون، والاستدامة، والتكنولوجيا في المنهج الدراسي. كما سيتم البحث في كيفية تطوير المناهج لتشمل معارف ومهارات تدعم التطور التكنولوجي والاقتصادي وتستجيب لمتطلبات المجتمع المعاصر.
- اقتراح نماذج تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز التكامل بين التعليم والمجتمع؛ من خلال اقتراح نماذج تعليمية جديدة ومبتكرة تساهم في دمج التعليم بالمجتمع. وهذه النماذج ستكون قائمة على

أســس تعليمية حديثة تشــمل التعلم القائم على المشــاريع، والتعليم التعاوني، واســتخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز التعليم وتفعيله في السياق المجتمعي.

4. الإطار النظري للدراسة:

1.4. مفهوم التكامل بين المجتمع والتربية:

○ **كيف يمكن للمناهج الدراسية أن تسهم في تحقيق التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع:** تكمن أهمية المناهج الدراسية في أنها تعد الأدوات الرئيسية لتوجيه الطلاب نحو فهم احتياجات المجتمع ومتطلباته. إذا تم تطوير المناهج بشكل يواكب تطور المجتمع، يمكنها تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة للمساهمة الفعالة في حل قضايا المجتمع من خلال تضمين مفاهيم مثل المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، والابتكار التكنولوجي، يمكن للمناهج أن تساهم في تحقيق توازن بين التربية ومتطلبات المجتمع. (السيد، 2018، ص. 35)

○ **الربط بين الأهداف التعليمية، القيم المجتمعية، والتحديات الاجتماعية:** يجب أن ترتبط الأهداف التعليمية بالقيم المجتمعية مثل العدالة الاجتماعية، المساواة، وحقوق الإنسان، بما يتماشى مع التحديات الاجتماعية المستجدة. فعندما تدمج هذه القيم في المناهج الدراسية، حيث يسهم ذلك في بناء أفراد يمتلكون وعيا مجتمعيا عاليا وقادرين على التعامل مع قضايا مثل الفقر التغير المناخي، والبطالة من خلال هذه العلاقة يصبح التعليم ليس فقط وسيلة لاكتساب المعرفة بل أداة لتطوير المجتمع ككل.

1.1.4. التعريف الإجرائي المناهج الدراسية: يقصد بالمناهج الدراسية في هذه الدراسة، مجموعة المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية والطرائق البيداغوجية المعتمدة داخل المؤسسة التعليمية، والتي تهدف إلى تنمية معارف ومهارات وقيم المتعلمين، ويشمل ذلك محتوى الدروس، الوسائل التعليمية، أساليب التقييم، والأنشطة التطبيقية المرتبطة بالبعد البيئي والتنمية المستدامة.

2.1.4. التعريف الإجرائي المجتمع: يقصد بالمجتمع في سياق هذه الدراسة، الإطار الاجتماعي الذي تعيش فيه المؤسسة التعليمية، بما يضمّه من أفراد، قيم، مؤسسات، وعلاقات تؤثر في سلوك المتعلمين .ويتم تناول المجتمع هنا باعتباره شريكا في تعزيز الوعي البيئي عبر الأسرة، المحيط المحلي والمؤسسات المدنية ذات الصلة بالشأن البيئي.

3.1.4. التعريف الإجرائي التربية: يقصد بالتربية في هذه الدراسة، **العملية المنظمة التي تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، من خلال التوجيه والتعليم والتنشئة**

الاجتماعية .وتشمل التربية هنا جميع الممارسات التي تسهم في تنمية القيم البيئية والسلوك المستدام لدى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها.

2.4. دور المناهج الدراسية في تنمية المجتمع:

○ **استعراض الدور التاريخي للمناهج الدراسية في إعداد الأفراد لخدمة المجتمع:** منذ بداية تأسيس نظم التعليم، كانت المناهج الدراسية تصمم بشكل أساسي لإعداد الأفراد لأدوارهم في المجتمع. كانت المناهج تركز على توفير المعرفة الأساسية التي تساعد في فهم العالم المحيط وتساهم في بناء قوى عاملة قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. على مر العصور، تطورت المناهج لتشمل مهارات متقدمة تستجيب لاحتياجات المجتمع المتغيرة، مثل التفكير النقدي والابتكار التكنولوجي. (العنزي، 2019، ص. 25)

○ **كيف يمكن للمناهج أن تساهم في بناء مواطنين فعالين في مختلف المجالات الاقتصادية الاجتماعية، والثقافية:** تتعزز قدرة المناهج الدراسية على بناء مواطنين فعالين عندما تركز على تطوير مهارات متنوعة في الطلاب، مثل التفكير النقدي، مهارات التواصل، العمل الجماعي والقدرة على اتخاذ القرارات. من خلال تضمين هذه المهارات في المناهج، يصبح الفرد قادرا على التأثير إيجابيا في المجتمع على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إضافة إلى ذلك عندما يتمكن الطلاب من فهم التنوع الثقافي وتحديات المجتمع، يصبحون أكثر قدرة على التعاون والمساهمة في بناء مجتمع متكامل ومتطور. (الحسني، 2017، ص. 58)

3.4. التوجهات الحديثة في التعليم:

○ **الاتجاهات العالمية والمحلية في التعليم المعاصر:**

■ **التعلم القائم على المشروع:** يعد التعلم القائم على المشروع من الاتجاهات الحديثة التي تركز على تطبيق المعرفة من خلال العمل على مشاريع حقيقية؛ مما يعزز من قدرة الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات. وفي هذا النموذج يتمكن الطلاب من تعلم المفاهيم الأكاديمية من خلال مواجهة تحديات واقعية؛ مما يعزز فهمهم ويعطيهم مهارات عملية يمكن تطبيقها في مجالات متعددة. وهذا النهج يتماشى مع الحاجة المتزايدة لإعداد الطلاب لسوق العمل الذي يتطلب التفكير النقدي والابتكار. (السماري، 2021، ص. 67)

■ **التعليم التفاعلي:** يركز التعليم التفاعلي على تعزيز المشاركة النشطة للطلاب في العملية التعليمية من خلال الأنشطة التي تتطلب تفاعلا مستمرا، مثل النقاشات الجماعية، والمحاكاة واستخدام التكنولوجيا الرقمية. حيث يساعد هذا النموذج في تحفيز الطلاب وتطوير مهاراتهم في التواصل والعمل الجماعي. كما أن استخدام الأدوات التكنولوجية مثل التطبيقات التعليمية

ومنصـات التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يعزز من تجربة التعليم التفاعلي؛ مما يتيح للطلاب التعلم بطرق متنوعة ومشوقة. (الدوسري، 2022، ص. 93)

- **التكنولوجيا في التعليم:** أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم من الركائز الأساسية للتعليم المعاصر. تشمل هذه التقنية أدوات مثل الواقع الافتراضي(VR) ، الذكاء الاصطناعي(AI) والمنصات الرقمية، التي تسـهم في توفير بيئة تعليمية مرنة ومتكاملة من خلال اسـتخدام التكنولوجيا، كما يمكن للطلاب الوصـول إلى معلومات وموارد متنوعة، كما يمكنهم التفاعل مع معلمين وزملاء عبر الإنترنت. كما تتيح التكنولوجيا تعليما مخصـصـا يتناسـب مع احتياجات كل طالب، مما يعزز من فاعلية التعليم وجودته. (اليوسف، 2018، ص. 110)

- **دور المناهج الدراسية في الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية:**

- **العولمة:** تتطلب العولمة أن يكون النظام التعليمي قادرًا على تزويد الطلاب بمهارات تنافسـية على مسـتوى عالمي. لذلك، يتعين على المناهج الدراسـية أن تواكب التغيرات العالمية من خلال تضـمين مفاهيم مثل التنوع الثقافي، التعاون الدولي، والابتكار التكنولوجي. كما يجب على المناهج أن تشـجع الطلاب على التفكير بشـكل عالمي، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل مع ثقافات وأيديولوجيات مختلفة. (الشريف، 2023، ص. 72)

- **التطور التكنولوجي:** مع تسارع وتيرة التطور التكنولوجي؛ إذ يجب أن تتكيف المناهج الدراسية لتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصـطناعي، البرمجة وتحليل البيانات. كما يجب أن تتضـمن المناهج اسـتخدام الأدوات التكنولوجية في التعلم؛ مما يسـهم في تطوير مهارات الطلاب في التعامل مع أحدث الابتكارات التكنولوجية. (الصالح، 2021، ص. 49)

- **التغيرات البيئية:** تشـكل التغيرات البيئية مثل التغير المناخي والموارد الطبيعية تحديات عالمية تسـتدعي إدماج القيم البيئية في المناهج الدراسـية. حيث يجب أن تسـهم المناهج في تعزيز وعي الطلاب بالمشـكلات البيئية وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لإيجاد حلول مسـتدامة، مما يعزز من مسؤوليتهم تجاه البيئة. (القاضي، 2020، ص. 85)

- **التحديات الاقتصـادية:** مع التغيرات الاقتصـادية التي يشـهدها العالم، حيث يصـبح من الضروري أن تستجيب المناهج الدراسية لهذه التحديات من خلال التركيز على المهارات الاقتصادية مثل التفكير الريادي الاسـتدامة المالية، وفهم أسـس الاقتصـاد العالمي. كما يجب أن توفر المناهج للطلاب القـدرة على التكيف مع بيئـة العمـل المتغيرة وتحقيق النجـاح في مختلف الصـنـاعـات. (البراهيم، 2019، ص. 60)

5. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات المتعلقة بمستقبل المناهج الدراسية والتكامل بين المجتمع والتعليم من المواضيع الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التعليمية. حيث أظهرت بعض الدراسات أن المناهج التي تدمج احتياجات المجتمع والتحديات الاجتماعية تكون أكثر قدرة على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات المطلوبة لمواكبة التغيرات المستمرة في البيئة المحيطة. (محمود، 2021، ص. 102) فعلى سبيل المثال دراسة حديثة أظهرت أن إدخال قضايا مجتمعية مثل التنمية المستدامة والمساواة الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي في المناهج الدراسية يعزز من قدرة الطلاب على المشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق تطور إيجابي فيه. وفي المقابل أظهرت بعض الدراسات الأخرى نقصا في هذا التكامل؛ مما يجعل من الضروري مراجعة وتصميم المناهج بشكل يتماشى مع المتطلبات المجتمعية والاقتصادية المتغيرة. وهناك العديد من التجارب الدولية الناجحة في دمج المناهج الدراسية مع احتياجات المجتمع، وهي تعكس نجاح استراتيجيات التعليم في تحقيق التكامل بين التربية واحتياجات المجتمع فعلى سبيل المثال:

- **فنلندا:** تعتبر من النماذج العالمية في هذا المجال، حيث تدمج المناهج الدراسية بشكل متميز مع احتياجات المجتمع. كما تركز المناهج الفنلندية على تطوير مهارات التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات؛ مما يساعد الطلاب على التفاعل بشكل إيجابي مع التحديات المجتمعية والاقتصادية.
- **سنغافورة:** تتميز سنغافورة بتطوير مناهج تعليمية تتماشى مع احتياجات السوق المحلي والعالمي، حيث تعزز من قدرات الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة؛ مما يسهم في تطوير الاقتصاد الوطني وزيادة تنافسية الدولة.
- **كوريا الجنوبية:** تركز المناهج الدراسية في كوريا الجنوبية على التعليم القائم على التكنولوجيا مما يساهم في تجهيز الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. (الأنصاري، 2018، ص. 77)

6. النظريات التعليمية الحديثة:

هناك العديد من النظريات التعليمية الحديثة التي تؤكد على دور المناهج الدراسية في تنمية المجتمع وتعزيز التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع. ومن أهم هذه النظريات:

1.6. التعليم القائم على الكفاءات:

تركز هذه النظرية على تطوير المهارات والكفاءات التي يحتاجها الأفراد في المجتمع، مثل التفكير النقدي مهارات التواصل، وحل المشكلات. يساهم هذا النموذج في ضمان أن التعليم يتناسب مع متطلبات سوق العمل والتحديات الاجتماعية. (العبيدي، 2021، ص. 54)

2.6. التعلم النشط:

ينظر هذا النموذج إلى المتعلم باعتباره شريكا نشطا في العملية التعليمية، حيث يتم تشجيعه على المشاركة الفعالة والتفاعل مع المواد الدراسية. حيث تساهم هذه الطريقة في تعزيز ارتباط الطالب بمحتوى المناهج وقدرته على تطبيق المعرفة في السياقات المجتمعية. (الفقي، 2022، ص. 89)

1.6. التعليم من خلال المشروعات:

يعتمد هذا النموذج على تفاعل الطلاب مع قضايا مجتمعية حقيقية من خلال مشاريع تعليمية تدمج بين النظرية والتطبيق. كما يساهم التعليم من خلال المشروعات في تطوير المهارات العملية التي تساعد الطلاب في مواجهة التحديات المجتمعية والاقتصادية بشكل مباشر. (العتيبي، 2020، ص. 92)

وتسهم هذه النظريات في تعزيز فاعلية المناهج الدراسية وتحقيق التكامل بينها وبين احتياجات المجتمع مما يسهم في بناء مجتمع مستدام ومتطور.

7. منهجية الدراسة:

1.7. المنهج:

تعتمد هذه الدراسة على البحث **النوعي والكمي** لتقديم تحليل شامل حول تكامل المناهج الدراسية مع احتياجات المجتمع.

- **البحث النوعي:** يركز على فهم عميق للآراء والتجارب الفردية من خلال أدوات مثل المقابلات الفردية والمجموعات التركيزية. حيث يهدف هذا الجانب من البحث إلى اكتساب رؤى حول كيفية إدراك المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور لتكامل المناهج الدراسية مع احتياجات المجتمع.
- **البحث الكمي:** يستخدم أساليب التحليل الكمي مثل الاستبيانات لجمع بيانات عددية يمكن تحليلها لتحديد الاتجاهات والأنماط في تفاعل المناهج الدراسية مع احتياجات المجتمع. وسيشمل هذا جمع بيانات حول مدى فعالية المناهج الدراسية في تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة لتلبية تحديات المجتمع.

2.7. أدوات البحث:

- **تحليل المحتوى:** سيتم استخدام تحليل المحتوى لدراسة مناهج دراسية من مختلف التخصصات (مثل العلوم، الرياضيات، الأدب، التاريخ) لفهم مدى تكامل هذه المناهج مع احتياجات المجتمع. وسيتم فحص محتوى المناهج من خلال فئات متعددة مثل القيم المجتمعية

التحديات الاقتصادية، والاستجابة للتطورات التكنولوجية والبيئية. كما يساعد هذا التحليل في تقديم صورة دقيقة حول كيفية تكامل المناهج مع احتياجات المجتمع في السياقات المختلفة.

- **استبيانات ومقابلات:** تم تصميم استبيانات لقياس آراء المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور حول تأثير المناهج الدراسية على المجتمع. وتشمل الأسئلة استفسارات عن مدى توافق المناهج مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وكيفية تأثيرها على تطوير مهارات الطلاب في مجالات مثل التفكير النقدي، العمل الجماعي، والاستدامة. بالإضافة إلى الاستبيانات إذ تم إجراء مقابلات مع عدد من المشاركين للحصول على رؤى أعمق حول آرائهم الشخصية والتجريبية المتعلقة بتكامل المناهج مع احتياجات المجتمع.
- **دراسة حالة:** تم إجراء دراسة حالة على مدارس أو مناطق جغرافية معينة حيث يوجد تكامل مميز بين المناهج الدراسية واحتياجات المجتمع. والهدف من هذه الدراسة هو تحليل النموذج العملي لتطبيق المناهج الدراسية التي تواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم استخراج الدروس المستفادة التي يمكن تعميمها.

3.7. عينة الدراسة:

تم اختيار **عينة متنوعة** من المدارس التي تمثل مجموعة واسعة من أنواع التعليم، بما في ذلك:

- **المدارس الحكومية:** لتمثيل الشريحة الكبرى من الطلاب، مع النظر في التحديات التي قد تواجهها هذه المدارس في التكامل بين المناهج واحتياجات المجتمع.
- **المدارس الخاصة:** لفحص مدى قدرة المناهج في هذه المدارس على تلبية احتياجات المجتمع بشكل أكبر، نظرا للموارد الأفضل.
- **المدارس الفنية:** لدراسة كيفية تكامل المناهج التعليمية الفنية مع احتياجات سوق العمل المتخصص.
- **الجامعات:** لفحص كيفية تكامل المناهج الجامعية مع احتياجات المجتمع المتغيرة، خصوصا في مجالات البحث العلمي والتخصصات التقنية.

حيث تم اختيار **أعضاء الهيئة التدريسية** من مختلف التخصصات لضمان تغطية شاملة لجميع المجالات التعليمية. كما ستساعد هذه العينات في الحصول على وجهات نظر متنوعة تتيح تحليل العلاقة بين المناهج الدراسية واحتياجات المجتمع من جوانب متعددة.

8. نتائج الدراسة:

1.8. تحليل الوضع الحالي:

ستعرض هذه الدراسة الوضع الراهن للمناهج الدراسية ومدى تكاملها مع احتياجات المجتمع من خلال تحليل الأدبيات والمقابلات الميدانية. حيث تشير النتائج الأولية إلى أن المناهج الدراسية في معظم المدارس والجامعات لا تزال تركز بشكل رئيسي على الجوانب الأكاديمية التقليدية دون مراعاة كافية للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة. على الرغم من وجود بعض الجهود في دمج القيم المجتمعية والتكنولوجية في المناهج، إلا أن هذه المبادرات غالبا ما تكون محدودة أو غير متسقة عبر التخصصات من خلال استعراض المناهج في المدارس العامة والخاصة والفنية، تبين أن هناك تركيزًا أقل على القضايا المجتمعية مثل الاستدامة البيئية، التطور التكنولوجي، والتحديات الاجتماعية الكبرى مثل البطالة والفقر.

- **الفجوات:** أظهرت الدراسة وجود العديد من الفجوات التي تعيق التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع:

- **الفجوة بين التعليم والمجتمع:** هناك تباين بين المهارات التي يكتسبها الطلاب من المناهج الدراسية والمتطلبات الفعلية في سوق العمل والمجتمع. فعلى سبيل المثال تفتقر المناهج إلى تدريب كاف على المهارات العملية والابتكارية التي يحتاجها المجتمع المحلي في مجالات مثل التكنولوجيا ريادة الأعمال، والتنمية المستدامة.

- **الفجوة في القيم المجتمعية:** المناهج الدراسية في كثير من الأحيان لا تعكس القيم المجتمعية الأساسية التي تساهم في بناء مواطنين فاعلين في المجتمع. وهناك نقص في تضمين مفاهيم مثل العمل الجماعي، التضامن الاجتماعي، والمسؤولية البيئية في محتوى المناهج.

- **الفجوة في التفاعل مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية:** يواجه العديد من الطلاب صعوبة في ربط ما يتعلمونه في الفصول الدراسية مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية الراهنة مما يؤدي إلى عزلة معرفية بين التعليم والتحديات المجتمعية.

الرؤية المستقبلية: بناء على التحليل الحالي للفجوات، سيتم تقديم رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية التي تدعم التكامل بين التربية والمجتمع، مع التركيز على عدة محاور رئيسية:

تركيز على القيم المجتمعية: ينبغي أن تشمل المناهج الدراسية القيم المجتمعية التي تشجع على المواطنة الفاعلة مثل التعاون، المسؤولية الاجتماعية، والوعي البيئي. يجب أن تكون المناهج أكثر انسجامًا مع القيم التي تسهم في بناء مجتمع متماسك ومستدام.

استجابة للتحديات الاجتماعية: يجب على المناهج الدراسية التكيف مع التحديات الاجتماعية المتغيرة مثل التغير المناخي، التكنولوجيا المتقدمة، والاقتصاد المعرفي. سيتطلب هذا التركيز على تنمية مهارات الطلاب في التفكير النقدي، حل المشكلات، والابتكار لمواجهة هذه التحديات.

فرص تعليمية مستقبلية: ينبغي توسيع نطاق المناهج لتشمل تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم القائم على المشاريع. وهذه التخصصات يجب أن تكون جزءا أساسيا من المناهج في جميع المستويات التعليمية، بما يساعد الطلاب على التفاعل مع الاتجاهات العالمية والمحلية.

الدمج بين التعليم والعمل المجتمعي: ينبغي أن تشجع المناهج المستقبلية على المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة المجتمعية من خلال مشاريع تهدف إلى حل مشاكل المجتمع المحلي. وهذا سيعزز من ارتباط الطلاب بالمجتمع ويوفر لهم الفرص لتطبيق معرفتهم في السياقات الحقيقية.

ومن خلال هذه الرؤية المستقبلية، ستكون المناهج الدراسية أكثر قدرة على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع، مما يسهم في خلق مجتمع متقدم ومستدام

9. توصيات الدراسة:

- **تطوير المناهج الدراسية:** لتحسين التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع، يجب تعديل المناهج الدراسية لتصبح أكثر توافقا مع التحديات المجتمعية. وتشمل التوصيات في هذا السياق:
  - **تعزيز المهارات الحياتية والعملية:** من الضروري أن تركز المناهج على تنمية المهارات التي يحتاجها الطلاب في الحياة اليومية وسوق العمل، مثل مهارات التواصل، التفكير النقدي، وحل المشكلات. كما يجب تدريب الطلاب على المهارات التقنية مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي، التي تمثل مستقبل العديد من الوظائف.
  - **إدماج تكنولوجيا التعليم والمحتوى الرقمي:** ينبغي تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم بما في ذلك المحتوى الرقمي، التعليم عن بعد، والذكاء الاصطناعي. وهذا سيمكن الطلاب من التفاعل مع أحدث الأدوات التعليمية ويساعدهم في التأقلم مع التغيرات السريعة في التكنولوجيا.
  - **التركيز على القيم الإنسانية والاجتماعية:** يجب أن تكون المناهج أكثر توافقا مع القيم الإنسانية، مثل العدالة الاجتماعية، التنوع، والمساواة. وهذه القيم تعزز من تطوير شخصية الطلاب كمواطنين مسؤولين في المجتمع. ينبغي أن تشمل المناهج مجالات مثل التربية المدنية وحقوق الإنسان.
- **التكامل مع المجتمع:** يجب أن تنخرط المدارس بشكل أكبر مع المجتمع المحلي من خلال:

○ **تطوير شراكات بين المدارس والمجتمع المحلي:** يجب أن تبادر المدارس إلى إقامة شراكات مع المؤسسات الاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية، حيث يمكن للمدارس أن تقدم مشاريع تعليمية تتماشى مع احتياجات المجتمع. كما يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع تطبيقية وحلول عملية لاحتياجات المجتمع المحلي؛ مما يعزز من فاعليتهم المجتمعية.

○ **التعاون مع المؤسسات الاقتصادية:** ينبغي التعاون مع الشركات والمؤسسات المحلية لتعزيز الجسر بين التعليم واحتياجات سوق العمل. كما يمكن توفير برامج تدريبية للطلاب في هذه المؤسسات أو التعاون في مشاريع بحثية مرتبطة بالمشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية.

○ **التفاعل مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية:** يجب أن تسعى المدارس أيضا إلى تعزيز الشراكات مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية لتعزيز تنمية القيم المجتمعية لدى الطلاب من خلال الأنشطة الثقافية والفنية التي تعكس التحديات والفرص الاجتماعية المحلية.

● **دور المعلمين:** يعتبر المعلمون العنصر الأساسي في تنفيذ هذه الرؤية المستقبلية. لذا يجب التركيز على تحسين مهاراتهم:

○ **تحسين مهارات المعلمين:** يجب تقديم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تنمية مهاراتهم في استخدام الأدوات التعليمية الحديثة مثل التعليم الإلكتروني، التكنولوجيا التعليمية، وتقنيات التدريس القائمة على المشاريع. كما يجب تدريبهم على كيفية تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم.

○ **تعزيز التوعية بالقيم المجتمعية:** على المعلمين أن يكونوا قادرين على دمج القيم المجتمعية في الدروس اليومية، بما يعزز من التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطلاب ويحفزهم على المشاركة المجتمعية.

● **التعليم المستدام:** في إطار التحولات البيئية والاجتماعية العالمية، من الضروري أن يتحول التعليم إلى أداة لدعم التنمية المستدامة:

○ **دمج مفهوم التعليم المستدام:** يجب أن يتبنى التعليم مفهوم الاستدامة البيئية والاجتماعية ويشمل ذلك تعليم الطلاب حول التحديات البيئية كالتغير المناخي والحفاظ على الموارد الطبيعية. يمكن تنفيذ ذلك من خلال دمج محتوى يتناول هذه المواضيع في المناهج الدراسية وتنظيم الأنشطة التي تشجع على المشاركة في المشاريع البيئية.

○ **تعزيز التنمية المجتمعية:** ينبغي أن يسعى التعليم إلى دعم التنمية المجتمعية المستدامة من خلال تحفيز الطلاب على التفكير في الحلول المبتكرة للمشاكل المجتمعية، مع تشجيعهم على العمل الجماعي والتطوعي في مشاريع التنمية المحلية.

ومن خلال تطبيق هذه التوصيات ستكون المناهج الدراسية قادرة على مواكبة التغيرات السريعة في المجتمع وتوفير تعليم متكامل يعزز من التنشئة المجتمعية المستدامة

10. خاتمة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية تبرز أهمية التكامل بين المناهج الدراسية واحتياجات المجتمع. إذ تبين أن المناهج الدراسية الحالية تفتقر إلى التركيز الكافي على المهارات الحياتية والعملية التي يحتاجها الطلاب في المجتمع. كما أظهرت الدراسة وجود فجوات واضحة في التكامل بين التعليم والتحديات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى نقص في إدماج القيم المجتمعية بشكل فعال. في المقابل، تم التأكيد على أهمية تطوير المناهج لتشمل القيم الإنسانية والاجتماعية، مع إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية لتحقيق تكامل أفضل بين المجتمع والتربية.

والتأكيد على أهمية تطوير المناهج الدراسية بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن تطوير المناهج الدراسية أمر بالغ الأهمية لمواكبة التغيرات المجتمعية والتحديات المستقبلية. حيث يواجه المجتمع اليوم العديد من التحولات مثل التغيرات التكنولوجية والبيئية والاجتماعية التي تستدعي إدخال مفاهيم جديدة في التعليم لتعزيز قدرة الأفراد على التفاعل مع هذه التحديات. تطوير المناهج بما يتماشى مع هذه التغيرات سيعزز من دور التعليم في بناء مواطنين قادرين على تقديم حلول مبتكرة وفعالة لهذه التحديات ومن الضروري أن تستمر الدراسات البحثية في هذا المجال لتوسيع الفهم حول العلاقة بين التربية والمجتمع. يجب إجراء مزيد من الأبحاث لتقييم فعالية النماذج التعليمية التي تم تطبيقها في بعض الدول والتي حققت نجاحا في التكامل بين التعليم واحتياجات المجتمع. كما ينبغي توسيع نطاق الدراسات لتشمل تجارب متنوعة من مناطق جغرافية مختلفة بهدف تعزيز تطبيق أفضل الممارسات. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساعد الدراسات المستقبلية في فهم كيفية تحسين فعالية المعلمين وتطوير استراتيجيات تدريس تركز على احتياجات المجتمع المستدامة.

وبالتالي أن التكامل بين المناهج الدراسية واحتياجات المجتمع يمثل خطوة حيوية نحو تعليم مستدام، وبالتالي، فإن تطوير المناهج التي تأخذ في اعتبارها هذه العلاقة يعد أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق التقدم المجتمعي والاقتصادي في المستقبل.

11. قائمة المراجع:

- السيد، ن .(2018) .*مفاهيم التربية والمجتمع* .القاهرة: دار الفجر.
- الزهراني، س .(2020) .*تطور المناهج الدراسية في العالم العربي* .الرياض: دار النشر.
- العنزي، ع .(2019) .*مناهج التعليم بين الماضي والمستقبل* .دبي: دار النشر.
- الحسني، م .(2017) .*التعليم والتنمية المجتمعية* .بيروت: مكتبة الشرق الأوسط.
- السماري، ف .(2021) .*الاتجاهات الحديثة في التعليم* .جدة: دار الثقافة.
- الدوسري، ج .(2022) .*التعليم التفاعلي والتكنولوجيا الحديثة* .الرياض: دار الكتب.
- اليوسف، ع .(2018) .*التكنولوجيا في التعليم: واقع وآفاق* .عمان: دار المعرفة.
- الشريف، ح .(2023) .*العولمة والتعليم: تحديات وآفاق* .القاهرة: دار الفكر العربي.